

مخطوطة تكشفُ جانباً من العقائد النصيريّة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد تمكن المجاهدون الثوار - بفضل الله تعالى ومنه - من تحرير بعض القرى النصيرية، المطلة على مدينة اللاذقية الساحلية، من الطغمة الأسدية الطائفية المجرمة، والتي منها قرية " القرغلية "، بجوار برج القصب، وفي هذه القرية، وفي بيت من بيوتها المهجورة - يرجح أنه يعود لشيخ الطائفة في القرية، وربما في الساحل السوري كله - وُجِدَت هذه المخطوطة النصيرية، التي تتكلم عن جانب هام من عقائد، وزندقة، وكفر الطائفة !..

والمخطوطة قد كتبت بخط صاحبها، سنة ١٣٨٣ هـ؛ أي قبل (٥١) واحد وخمسين سنة تقريباً، كما أشار لذلك في السورة المسماة " سورة التَّسْب "، حيث قال: " هذا الذي سمعته ممن أنقذني من الضلال إلى الهدى، ومن الظلمة إلى النور عمي وشيخي وسيدي اسماعيل رحمه الله تعالى سنة ١٣٨٣ من هجرة المحمدية ... "، ثم ذكر سنده فيما قد سمعه من شيخه وعمه اسماعيل إلى أن انتهى إلى " أبي شعيب محمد ابن نصير العبدى البكري النميري الذي هو باب وحجاب إلى مولانا الحسن الأخير العسكري منه السلام وإليه التسليم ". وهو بذلك يريد أن يقول: أن هذه النصوص المسماة بالسور، والمدونة في هذا المخطوط، قد تلقاها بالسند من كبار شيوخ الطائفة النصيرية، إلى أن يصل بسنده إلى مؤسس الطائفة " محمد بن نصير النميري "، وبالتالي فهي تعبر بصدق ودقة عن عقائد، وطقوس الطائفة!

والمجاهدون - حفظهم الله - قد آثروني على أنفسهم، فأعطوني هذا المخطوط، ومن جهتي قد وعدتهم بطبعه ونشره، لتعم معرفة الناس بالقوم أكثر، ولما تتمتع به هذه الطائفة من كتمان وسرية، وغموض، تحمل الكثير على الظن بأنهم مسلمون .. وما هم بمسلمين! وتوثيقاً للمخطوط - وحتى يطمئن القارئ إلى صحة ما ذكرنا - فقد قمنا بتصوير بعض صفحاته، والسور المدونة فيه .. ونشرناها في أول المخطوط .. مع التنبيه إلى وجود بعض الأخطاء الإملائية والنحوية، فتركناها كما هي، من قبيل الأمانة في النقل .. سائلاً الله تعالى أن يكفّر شرّ هذه الطائفة المارقة الكافرة عن الشام، وأهل الشام .. وعن جميع ديار المسلمين، اللهم آمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبد المنعم مصطفى حليلة " أبو بصير الطرطوسي "

١٠/٦/١٤٣٤ هـ . ١٣/٨/٢٠١٣ م .

سورة الامامية

بسم الله الرحمن الرحيم
 اسئلكم علي يا ابي وسيدتي ويا سادتي الخاضعين ان
 اعير المؤمنين هوربي وريكم وريكم وريكم وهو امامي وارعاكم
 وارعاكم وارعاكم وهو امام الائمة ورب العزة وسراج ال
 وفتاح الرحمه جبار الجابرة وتيوم الدنيا والآخره ال
 عين الشبه القابضه على كل نفس سجان من ترضعت له
 وهانت له الامور الدائمة الصواب سر له في السما
 رام في الارضا وسراجا على صاحب العرش والعران
 السيد محمد وابعائه سيدنا محمد ذكرهم السلام

سورة الشبحة او المسافرة

سورة السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
 سجدت وسلمت وعلقت وكبرت ووجهت وجهي القاني الباقي لل
 الذي فطر السموات والارض وسلمت والله تسليم الصارفين الي يوم
 القيامة والدين السلام بياض المنة القديم السلام على الجبار
 العظيم السلام على الباء الملقب السلام على الخليفة اليتام الكرام
 السلام على الابواب السلام على اليتام السلام على الائمة
 السلام على النجباء السلام على المختصين السلام على المختصين
 السلام على المختصين السلام على المختصين السلام على المختصين
 السلام على المختصين السلام على المختصين السلام على المختصين

سورة العقد

بسم الله الرحمن الرحيم
 أشهد أن الله جمع وقوله الحق الجبين وان النار مشوية
 والحار من تحت العرش يطوف على الجوارحينا وقرعة تعال
 العالمين وحالات العرش الثانية الكرام وهم إلى الله
 الهدى والسبيل وهم عدتي في حشدتي في كل وقت وكل حين
 على علم

سورة الطهوية أو سورة البيت المحمود

بسم الله الرحمن الرحيم
والطهور وكتاب مسطور في رعد منثور والبيت المحمود وال
الرفوع والبر المسجور استودع الله الحجة الواضحة والامة البيان
العلي الاعلى سر البيت واربع اركان البيت سر حمزة ولها
وجعفر صاحب البيت الشريف العلوي الهاشمي القديم علينا من ذ

- سورة العجائية -

بسم الله الرحمن الرحيم
سر حجاب الله العظيم وكر باب الله الطيقم وسر سيده المقدم ار ال
الزوال الشان وسر حجاب الله اذ اقمه سر

- سورة العجائية -

بسم الله الرحمن الرحيم
سر حجاب الله العظيم وكر باب الله الطيقم وسر سيده المقدم ار ال
ابو الزوال الشان وسر حجاب الله الاقمه وكر حجاب الله ال
الاقمه القائمين غير مطروحين فيها الحن والحنين سر العا
الكي النوراني وكر العالم الصغير الروحاني علينا من يراهم
الرضا والسلام سرهم اسمهم الله

- سورة النقية -

بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى فنتقبوا في البدن
سر سيدي نقيب النقا وسر سيدي نقيب النقا اول النقا

١ - سورة الترابية.

بسم الله الرحمن الرحيم

قد أفلح من أصبح بولاية الأجلح بقدس معنوية مولاي أمير المؤمنين ألكمنا بحيدره وأبي
تراب غاية الغايات مبدي المبديات منهى النهايات حاضر مرجو منه بدا الأمر وإليه يعود.
أسألك اللهم بمسائل سين سلكون سلكاً سَلَكَ سالكٌ سَلَكَ بمرشد المرشدين بمحمد
المصطفى التقي الأمين المصلّي بواحد وخمسين أن تألف بين قلبي وقلوب اخواننا المؤمنين على
البر والتقى والعلم والإيمان والدين وتنجينا وإياهم من كيد الكائدين واجعلنا وإياهم شيعاً وتبعاً إلى
يوم القيامة والنسب والدين نذكر حضرتك الطاهرة وقدرتك الباهرة ونعمتك الشاملة وستتك
الجارية وفرضك اللازم وحقك الواجب طوبى لمن عرف ظاهره وباطنه وأخذ سبيله إلى الملائكة
الأعلى الذي هو السيد سلمان لقد دلنا عليه شيخنا وسيدنا أبي عبد الله الحسين ابن حمدان
الخصيبي اللهم ألحقنا بعلمه وعالمه لأن علمه علم الشفاء وعالمه عالم الصفا ومحله محل
الصدق والوفا: بسم الله وبالله وسر السيد أبي عبد الله العارف معرفة الله سر تذكاره الصالح سره
سعدته الله.

* * * * *

٢ - سورة السجود.

بسم الله الرحمن الرحيم

لله السجود يا سيدي يا محمد يا فاطر يا نور الله الأعظم بك استعنت عيني بهذه الدار
وبك استجرت جبرني من عذاب النار الله نور السموات والأرض وهو العلي الكبير إليه نقصد
ونشير محمد اسم لمعناه جلّ باريه مكونه ومبديه ومخترعه ومسميه صمداً لا يرام عزيز لا يُضام:
للباب قصدت وللأسم سجدت وللمعنا علي بالحقيقة عبدت وسجدت وسجدت وجهي الفاني
البالي لوجهك الدائم الباقي. يا علي يا كبير يا علي لك الوحدة يا علي لك القدرة يا علي لك
الإلهية يا علي لك العبودية يا باطن يا ظاهر آمنت بباطنك وظاهرك لأن ظاهرك إمامية ووصية
وباطنك معنوية لا هوتيه يا غيب لا يدرك يا مولاي يا علياً يا عظيم.

* * * * *

٣ - تقديسة ابن الولي.

بسم الله الرحمن الرحيم

سر الولي ابن الولي أبو الحسن محمد ابن علي الجلي الذي أجلى قلوبنا بالعلم والإيمان
وأخرجنا من الشك والشرك إلى طاعة الرحمن اللهم أقمنا في طاعتك وارزقنا في الآخرة شفاعتك
لنا ولكافة المؤمنين يا علياً يا عظيم.

* * * * *

٤ - تقديسة أبو سعيد.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أسألك يا مالك الملك يا علي يا واهب يا أزل يا تواب يا من إذا دعاه عبده
المؤمن أجاب أن ترفعنا إلى حضائر قدسك العالية وبيوتك السماوية بحقه الذي أخذ حقه بيده
من قفا أبو ذهبية: فعلى أبو ذهبية ما يستحقه من الله وعلى أبو سعيد ميمون بن القاسم الطبراني
السلام ورحمة الله آمين يا علياً يا عظيم.

* * * * *

٥ - سورة النسب.

بسم الله الرحمن الرحيم

احسن توفيقى بالله وطريقي لله أحسن سمعي واستماعي من شيخي وسيدي وفقهي
ومرشدي منعم عليّ كما أنعم الله تعالى عليه بمعرفة ع. م. س. أشهد وأقر بهذه الشهادة وهذه
العبادة وهذا القرار وهذا الذي سمعته ممن أنقذني من الضلال إلى الهدى ومن الظلمة إلى النور
عمي وشيخي وسيدي اسماعيل رحمه الله تعالى سنة ١٣٨٣ من هجرة المحمدية على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام والتحية إلى علي ابن عيسى الجسري وسمع علي ابن عيسى الجسري من
السيد أبي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي وسمع السيد الخصيبي من أبو محمد عبد الله
الجنان الجنبلائي العابد الزاهد المذكور بالفارسي وسمع أبو محمد الجنان من محمد ابن جندب
يتيم الدين وسمع محمد ابن جندب من السيد أبي شعيب محمد ابن نصير العيدي البكري
النميري الذي هو باب وحجاب إلى مولانا الحسن الأخير العسكري منه السلام وإليه التسليم
تعالى مولانا عمّا يقول الضالون علوّاً كبيراً سر مولانا الحسن الأخير العسكري علينا من ذكره
السلام.

* * * * *

٦ - سورة الفتح.

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى: إذا جاء نصرُ الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره إنَّه كان تَوَّاباً. شهدت أن مولاي أمير المؤمنين هو الذي أفتح لنا فتحاً مبين وأهدانا وثبتنا على الصراط المستقيم وبذلك آمنت وصدقت وبالحق بنطقت ونطق لساني وشهدت جوارحي وجناني أن مولاي أمير المؤمنين هو الحق المبين والأنزاع البطين اخترع السيد محمد من نور ذاته وغاية متجلياته وأشهد أن السيد محمد خلق السيد سلمان بأمر باريه وجعله بابه ومسبب أسبابه فلا دخول إلى الله إلا منه ملا معرفة إلا به. وأشهد أن الباب اختص إلى نفسه الخمسة الأيتام الكرام وسَمَّاهم وكنَّاهم أولهم اليتيم الأكبر والكوكب الأزهر والمسك الأزفر والياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر الالف المقداد ابن عمر وابن الاسد الكندي وأبو الذر جندب بن جنادة الغفاري وعبد الله ابن رواحة الأنصاري وعثمان ابن مضعون النجاشي وقنبر ابن كادان الدوسي عبد مولانا أمير المؤمنين وهو الذي أورث المؤمنين في علمه وزادهم نوراً بحلمه وبثهم في سائر الأقطار من جابلقا إلى جايرها إلى مدينة النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى سر مرة الذي اتفق فيه المؤمنين مستورين مسرورين وعلى اعدائهم منصورين متفقين على رأي السيد أبي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي لا يشكون ولا يشركون ولا في سر الله يبيحون ولا يخرقون لله حجاب ولا يدخلون إلا من الباب سر الفتح ومن فتح الفتح ومن كان الفتح على يده اليمنى، سر محمد وفاطر والحسن والحسين ومحسن وأسمه السر الخفي سرهم علينا من ذكرهم السلام صلوات الله تعالى عليهم أجمعين.

* * * * *

٧- سورة السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

سجدت وسلمت وهللت وكبرت ووجهت وجهي الفاني البالي للنور الذي فطر السموات والأرض، سلمت والله تسليم العارفين إلى يوم القيامة والدين السلام بدا من المعنى القديم السلام على الحجاب العظيم السلام على الباب المقيم السلام على الخمسة الأيتام الكرام أجمعين السلام على الأبواب السلام على الأيتام السلام على النقا السلام على النجا السلام على المختصين السلام على المخلصين السلام على الممتحنين.

السلام على المقرين السلام على الكرويين السلام على الروحانيين السلام على اللاحقين السلام على جملة مراتب القدس أهل الصفا أجمعين أولهم الأبواب وآخرهم اللاحقين السلام

على أولهم وآخرهم، السلام على من اتبع الهدى واهتدى وخشي عواقب الردى وطاع الملك الأعلى وشهد وأقرّ في نبوءة محمد المصطفى ومعنوية على المرتضى، السلام على سيدي المقداد اليمين السلام على سيدي أبو الذر الشمال السلام على جملة الأنبياء والمرسلين، وأحسن السلام والتسليم علينا وعليكم يا اخواني يا عباد الله الصالحين والحمد لله رب العالمين.

* * * * *

٨ - سورة الإشارة.

بسم الله الرحمن الرحيم

لله ارتفع القصد والعزة والإشارة اليك يا مولاي يا مولاي يا أمير المؤمنين يا محي العظام الدوارس وهي رميم: اللهم اجعلنا في دنيانا كاسيين غانمين وفي الآخرة لا خاسرين ولا نادمين بحق الدعوة التي دعاك بها السيد محمد وهو خارج من أبواب مكة وراكب على ظهر مطيته البيضاء وهو ينادي ويقول الحراب الحراب الجهاد الجهاد النور النور يا من بيده عزيمة الأمور أن تسكن المؤمنين جنتك النعيمة مع خاصة أصفياك فإذا النداء من قبل العلي الأعلى يقول ما من عبداً مؤمناً قالها في ليلة نصف شعبان أو عشية الجمعة أو خمسة ليالي شهر رمضان إلا كتبت حسناته ومحوت سيئاته وأسكنته جنتي وأسقيته من كأس رحمته آمين آمين والحمد لله رب العالمين.

* * * * *

٩ - سورة العين العلوية.

بسم الله الرحمن الرحيم

سر العين العلوية الذاتية الأنزعية الأحادية المعنى علي سر الميم المحمدية المصطفوية الهاشمية الحجابية السيد محمد سر السنين السلسلية الجبرائلية السلمانية البابية السيد سليمان سر ع.م.س. دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

* * * * *

١٠ - سورة العقد.

بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد أن الله حق وقوله الحق المبين وأن النار مثوى للكافرين والماء من تحت العرش يطوف على الحور العين وفوق تعالى الله رب العالمين وحمالات العرش الثمانية الكرام وهم إلى الله مقربين فهم الهدى والسبيل وهم عدتي شدتي في كل وقت وكل حين سر عقد ع م س.

* * * * *

١١ - سورة الشهادة.

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى: [شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم]. شهدت أن لا إله إلا مولاي أمير المؤمنين الأنزع المعبود ولا حجاب إلا السيد محمد المحمود ولا باب إلا السيد سلمان الفارسي المقصود ولا ملائكة إلا الخمسة الأيتام الكرام ولا رأي الا رأي السيد أبي عبد الله الحسين ابن حمدان. اشهد عليّ يا حجاب الله العظيم اشهد عليّ يا باب الله المقيم أشهد عليّ يا سيدي المقداد اليمين اشهد عليّ يا حجاب الله العظيم اشهد عليّ يا باب الله المقيم اشهد عليّ يا سيدي المقداد اليمين اشهد عليّ يا سيدي أبو الذر الشمال اشهد عليّ يا أخي وسيدي بذاك والله تعالى شهيد بيني وبينك اشهد عليّ كما شهدت على نفسك الطاهرة الزكية بالحق الحقيقي بالعقد الوثيق عقد الدين عقد مولاي ومولاك يوم عيد الغدير.

أشهد أن الصورة المرئية هي الغاية الكلية وليس كلية الباري ولا باري سواها هي هو ولا هو هي اثباتاً وإيجاداً وحقاً وعياناً لا كلاً ولا جمعاً ولا انحاط ولا انتقل مولاي من حال إلى حال بل هو مقيم على فرد حال ولا انفصال بين المعنى والحجاب ولا دخول إلى الله إلا من الباب. أشهد أن هذه هي شهادة الحق خالصة مخلصه تقية نقيه مشعشة نورانية. أشهد أن لا إله إلا علي المعبود ولا حجاب إلا محمد المحمود ولا باب إلا السيد سلمان الفارسي المقصود وهذا ديني واعتقادي وعليه اعتمادي وبه آمنت نار الوادي وعلى هذه الشهادة أحيأ وعليها أموت أشهد أن الله يحيي ويميت بيده الخير والرحمة وهو العلي الكبير سر السادة الأبرار أولوا العلم والاقرار والسمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً.

* * * * *

١٢ - سورة الامامية.

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهد عليّ يا أخي وسيدي ويا سادّتي الحاضرين ان مولاي أمير المؤمنين هو ربي وربكم وربكم وربي وهو إمامي وإمامكم وإمامي وهو إمام الأئمة ورب العزة وسراج الظلمة ومفتاح الرحمة جبار الجابرة وقيوم الدنيا والآخرة الظاهر من عين الشمس القابض على كل نفس سبحانه من تخضّعت له الرقاب وهانت له الأمور الشدائد الصعاب سر إله في السماء وسر إمام في الأرض وسر إمام كل إمام علي صاحب العصر والزمان سر حجابيه السيد محمد وبابه السيد سلمان علينا من ذكرهم السلام.

* * * * *

١٣ - سورة التسيحة أو المسافرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

أصبحنا وسبحنا وأصبح اللك لله بسم الله وبالله وسر السيد أبي عبد الله وسر السيد أبي شعيب وسر أولاد السيد أبي عبد الله الواحد وخمسين الذين تشعبوا في أربع أقاليم الدنيا والدين وهم سبعة عشر عراقية وسبعة عشر شامية وسبعة عشر مخفية، على باب مدينة حران ساجدين عابدين يأخذون بالحق ويعطون بالحق قالوا في مقالاتنا وشهد في شهادتنا من وافقنا وفقه الله ومن لا يوافقنا عليه ما يستحق من الله سر الشيخ وأولاد الشيخ سرهم اسعدهم الله.

* * * * *

١٤ - سورة الطورية أو سورة البيت المعمور.

بسم الله الرحمن الرحيم

والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور أشهد أن الحجّة الواضحة والكلمة البالغة لمولانا العلي الأعلى سر البيت وأربع أركان البيت سر حمزة وطالب وعقيل وجعفر سر صاحب البيت الشريف العلوي الهاشمي القديم علينا من ذكرهم السلام.

* * * * *

١٥ - سورة الحجابية.

بسم الله الرحمن الرحيم

سر حجاب الله العظيم وسر باب الله المقيم وسر سيدي المقداد اليمين وسر سيدي أبو الذر الشمال وسر حجاب الله الأقصى وسر حجاب الله الأدنى سر الأمامين القائمين غير

مسطوحين فهما الحن والحين سر العالمين سر العالم الكبير النوراني وسر العالم الصغير الروحاني
علينا من بركاتهم وخاتم صلواتهم الرضا والسلام سرهم أسعدهم الله.

* * * * *

١٦ - سورة النقيبية.

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى فنقبوا في البلاد هل من محيص سر سيدي نقيب النقبا وسر سيدي نجيب
النجبا أول النقبا أبو الهيثم مالك ابن التيهان الأشهلي والبراء ابن مضرور الأنصاري والمنذر ابن
عمر ابن لودان ابن كناست السعدي ورافع ابن مالك العجلاني وأسعد ابن حصين الأشهلي
وعباس ابن عبادة الأنصاري وعبادة ابن الصامت النوفلي وعبد الله ابن عمر ابن خرام وهو جابر
ابن عبد الله الأنصاري وسالم ابن عمير الخزرجي الانصاري وأبي ابن كعب ورافع ابن ورقا وبلال
ابن رباح الشنوي سر الاثني عشر نقيب الزكية سر الثمانية وعشرين نجيب النورانية الذين اختارهم
رسول الله في ليلة العقبة من السبعين رجل سرهم أسعدهم الله أجمعين.

انتهى

* * * * *

ملاحظة: أعلم أن في النصوص الواردة أعلاه كلمات غامضة، ورموز وإشارات
باطنية خاصة بالطائفة النصيرية، واعتقاداتها، ستشكل على كثير من القراء، لا يعرف
معناها ودلالاتها إلا المختصون .. وإن كان في العمر متسع وبقية، لعلي أقوم لاحقاً -
إن شاء الله - بشرح وتفسير تلك الكلمات والرموز والإشارات .. ولو وجد غيرنا من
ذوي الاختصاص من يقوم بهذا العمل، فجزاه الله خيراً.